

أفعال الأمر في بداية السور

Imperative verbs in the beginning of Surahs

*الدكتور ياسر علي

**الدكتورة سلمى شاهدة

Abstract

Quran as Book of Allah has been a basic source of many sciences that men have searched for throughout the ages. Every single letter of it reflects perfection and echoes variety of scientific interpretations when sought deeply.

In this very article I have done an extensive study of those chapters of Quran that began with an imperative form of verb. These chapters are seven in number; five of them start with “Qul” and the three others with different imperative verbs, namely; “Sabbih” and “Iqra”. Different commentators have put forward variety of opinions commenting on these verbs digging out interesting meanings and viewpoints in the light of which I have processed up my research hoping that the research work will add to domain of exegesis of Quran some new valuable points. The research work is descriptive in nature.

Key words: Imperative Verbs, Quran, Commentaries.

.....

*محاضر بقسم اللغة العربية وآدابها الجامعة الوطنية للغات الحديثة اسلام آباد باكستان
**الأستاذة المساعدة بقسم اللغة العربية وآدابها الجامعة الوطنية للغات الحديثة اسلام آباد باكستان

افتتحت سبع سور كريمة بأفعال أمرية، خمسٌ منها افتتحت بالفعل (قُلْ)، وسنخصه بالبحث فيما بعد، والسورتان الأخريان هما (العلق) وافتتحت بالفعل (اقرأ)، و(الأعلى) وافتتحت بالفعل (سَبِّحْ)، وسنتناولهما بالبحث تباعاً- إن شاء الله تعالى - .

أولاً: سَبِّحْ

مُفْتَتَحُ قوله: ﴿ "سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى" ﴾⁽¹⁾، والتسبيح في قواميس اللغة "هو التنزيه، وسَبَّحَ الله نَزَّهه عن كل ما لا يليق به"⁽²⁾، أما في الاصطلاح فهو "قول أو مجموع قول مع عمل يدل على تعظيم الله تعالى وتنزيهه"⁽³⁾.

واختلف المفسرون في معنى الآية الكريمة، فقال بعضهم: تعني "عظم ربك الأعلى لا رب أعلى منه وأعظم"⁽⁴⁾، ورُوي عن النبي ﷺ أنه إذا قرأ هذه الآية قال: ﴿ "سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى" ﴾⁽⁵⁾، وكذلك روي عن الإمام علي⁽⁶⁾، فالمقصود تعظيم المسمى، والاسم صلة لتحقيق ذلك⁽⁷⁾، كما قال لبيد:⁽⁸⁾

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر

ومجيء الاسم زائداً لتعظيم المسمى أمرٌ لا يمكن الركون إليه، ولو صح لرأيناه في كثير من الآيات التي تطلب الأمر فيها تعظيماً وتمجيذاً.

وقيل: إِنََّّ المعنى "نَزَّهَ يا محمد اسم ربك الأعلى أَنْ تسمي به شيئاً سواه"⁽⁹⁾ وعلى هذا "فالتنزيه يقع على الاسم، أي نزهه عن أَنْ يُسَمَّى به صنم أو وثن فيُقال له رب أو إله، وإذا كان قد أمر بتنزيه اللفظ أَنْ يُطلق على غيره فهو أبلغ، وتنزيه الذات أخرى"⁽¹⁰⁾، وقيل: إِنََّّ الاسم بمعنى المسمى⁽¹¹⁾، أو أَنَّ المراد "نزه تسميتك يا محمد ربك الأعلى وذكرك إياه، أَنْ تذكره إلا وأنت له خاشع متذلل"⁽¹²⁾. قال السيد الطباطبائي: "تنزيه اسمه تعالى أَنْ يُجرد القول عن ذكر ما لا يناسب ذكره ذكر اسمه تعالى، وهو تنزيهه تعالى في مرحلة القول الموافق لتنزيهه في مرحلة الفعل"⁽¹³⁾.

ولمعرفة معنى الآية بشكل دقيق لا بد لنا من معرفة أَنَّ الأمر بتسبيح الله تعالى ورد في القرآن الكريم بأنواع وهي⁽¹⁴⁾:

1. الأمر والحكم بالتسبيح مباشرة، كقول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا * وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾⁽¹⁵⁾، وقوله: ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾⁽¹⁶⁾

2. الأمر والحكم بتسبيح اسمه، كقوله: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾⁽¹⁷⁾.

3. الأمر والحكم بتسبيح صفاته، والصفة التي اختصت به هي صفة الحمد فقط كقوله: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ﴾⁽¹⁸⁾.

وابن عاشور رحمه الله يفرق بين النوع الأول والنوع الثاني حيث اعتمد على القول والتفكر، "فتسبيح اسم الله النطق بتنزيهه في الخويصة وبين الناس بذكر يليق بجلاله من العقائد والأعمال كالسجود والحمد. ويشمل ذلك استحضار الناطق بألفاظ التسبيح معاني تلك الألفاظ إذ المقصود من الكلام معناه. وبتظاهر النطق مع استحضار المعنى يتكرر المعنى على ذهن المتكلم ويتجدد ما في نفسه من تعظيم الله تعالى، وأما تفكر العبد في عظمة الله تعالى وترديد تنزيهه في ذهنه فهو تسبيح لذات الله ومسمى اسمه ولا يُسمى تسبيح اسم الله لأن ذلك لا يجري على لفظ من أسماء الله تعالى فهذا تسبيح ذات الله وليس تسبيحاً لاسمه"⁽¹⁹⁾. وأشار الطباطبائي إلى أن تنزيه الاسم "إنما يقع في القول"⁽²⁰⁾.

ورأى الشيخ محمد باقر الحكيم إلى "أن المراد من التسبيح في شكله الأول هو تنزيه الله عز وجل بحسب مضمون التسبيح وواقعه، أي تسبيحه بالحمل الشائع الصناعي- كما يُقال في علم المنطق- فإذا أردنا أن نذكر واقع التنزيه والتسبيح لله تبارك وتعالى فلا بد أن نأتي بالتسبيح منسوباً إليه مباشرة ﴿سبحان ربك...﴾ ﴿سبحان الله...﴾ ويكون العبد حينئذ في مقام تنزيه الباري عز وجل تنزيهاً واقعياً خارجياً، وأما إذا أراد العبد تنزيه الباري عز وجل ضمن شعيرة معينة وضمن إطار وشكل معين للتنزيه والتسبيح بحيث يُؤخذ الشكل والصورة والصبغة والهيكلية بعين الاعتبار أي تسبيحه (بالحمل المفهومي) ولا يكتفي فيه بمجرد واقعه بل يُنظر فيه إلى مفهوم التسبيح ولا يقتصر على مضمونه، فحينئذ تستخدم كلمة (الاسم) وينسب إليها التسبيح لتحصيل هذا الأمر"⁽²¹⁾.

ويرجح الباحث رأي محمد باقر الحكيم في هذه الصورة، "فالأمر لا يتعلق بالعبد وكيفية تسبيحه، سواء كان بالقول أم بالتفكر، إنما يتعلق بالله سبحانه وتعالى، والمراد من ذلك

التسبيح . فتسبيح الله تعالى أعم وأشمل ؛ لأنه يعني تسبيحه بكل صفاته وأفعاله، وهو تسبيح غير مقيد بزمان أو مكان، ولا بفعل أو بقول، أما تسبيح (اسم الرب) فهو مقيد بالصفة المذكورة، ف(سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) يعني سَبِّحْهُ في صفة العلو والقدرة لا غيرها، و(سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْعَظِيمِ) سَبِّحْهُ في صفة العظمة لا غير .

وعلة ذلك أن تسبيحه تعالى في تلك الصفة هو المطلوب، لبيان بديع فعله متصفاً بها، وهو شبيه بدعاء العبد إذا احتاج إلى عطاء ربه متصفاً بإحدى صفاته، فالمريض يدعوه بالمشافي ليشافيه، والمكروب يدعوه بالمفرج ليفرج عنه، وهكذا، ف(سبح اسم ربك الأعلى) يعني سَبِّحْهُ في صفة العلو والقدرة، لأنها دليل تمكنه وقهره وغلبته، لذلك جاءت الآيات بعدها تبين ذلك التمكن وتلك الغلبة، فهو ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى* وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى* وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى* فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾⁽²²⁾

وكل ذلك مما تفرد به سبحانه وتعالى، فاقتضت الحكمة "أن تلحظ هذه الأسماء لحاظاً واضحاً، وأن تُقصد بعناوينها التفصيلية ولا تكون لمجرد الإشارة إلى الذات المقدسة، فالتركيز على هذه الأسماء لمدى أهميتها، لا على الذات . ولو كان التركيز على الذات لانمحت استقلالية، وتفصيل هذه الأسماء وهذا خلاف الحكمة"⁽²³⁾.

يدل على ذلك أن الاسم دائماً يُضاف إلى الرب لا إلى الله تعالى، وفي هذا "حكمة تناسب المقام. ذلك أن اسم الرب من صفات الفعل لا من أسماء الذات كاسم الله. فالربوبية صفة فعلية تتعلق بتدبير الخلق وتستلزم وجودهم، أما الألوهية فصفة ذاتية خاصة بالله سبحانه دون علاقة فعلية صادرة من الله نحو خلقه"⁽²⁴⁾.

أما النوع الثالث وهو تسبيح إحدى صفات الله تعالى، فيدخل في النوع الثاني، ولكنه خصه تعظيماً لصفة الحمد، وحث العبد على حمد ربه حمداً كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، فسبح بحمد ربك، يعني سبح اسم ربك الحميد، والحمد من الصفات التي تُدب العبد إلى إجلالها وإعظامها، ومجيئها في مطلع الفاتحة بصيغة الاسم التي تدل على الثبات والدوام دليل على ذلك، والله اعلم .

وبعيداً عن كل ذلك فالنغم الموسيقي الهادئ الذي ينبعث من لفظه (سَبِّحْ) بمهموسها (السين والحاء) يُشيع طمأنينة غامرة، وسكوناً نفسياً نجد صداه في تمام الآية، وما بعدها من الآيات، فتسبيح الله تعالى بصفة العلو والقدرة المطلقة التي تجلت بتفرده بأفعال الخلق والهداية وغيرهما يزيد النفس قوة ومنعة، ويجعل الإنسان لا يخشى أحداً سواه، فكل ما عداه تعالى ضعيف مهما استقوى، وفقير مهما استغنى، فهو العلي القاهر فوق عباده، فافتتاح السورة "بهذا المطلع الرخي المديد، ليطلق في الجو ابتداءً أصداء التسبيح، إلى جانب معنى التسبيح، وإنَّ هذه الصفات التي تلي الأمر بالتسبيح" ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ الذي خَلَقَ فَسَوَّى وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى. لتحيل الوجود كله معبداً يتجاوب جنباته بتلك الأصداء، ومعرضاً تتجلى فيه آثار الصانع المبدع" (25).

ثانياً: اقرأ:

مُفْتَتَحْ قوله: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (26). والقراءة "ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل" (27)، وعُرِفَتْ بأنها "نطق بكلام معين مكتوب أو محفوظ على ظهر قلب" (28)، وقيل: هي هنا تعني التلاوة من الذاكرة لا من مكتوب، لأنَّ ﴿كَانَ أَمِياً﴾ (29).

وتباينت الآراء في تقدير المقروء، وكذلك علاقة الفعل بما يليه، فقيل: المقروء هو القرآن، و"محل (باسم ربك) النصب على الحال، أي: اقرأ مفتتحاً باسم ربك قل بسم الله، ثم اقرأ" (30). بصرف النظر عن كون "القراءة في الحال أو في المستقبل القريب من الحال، أي إن يقول ما سُمِلَ عليه، والقرينة على أنَّه أمر بقراءة في المستقبل القريب أنَّه لم يتقدم إملاء كلام عليه محفوظ فتطلب منه قراءته، ولا سُلِّمَتْ إليه صحيفة فتطلب منه قراءتها، فهو كما يقول المعلم للتلميذ: اكتب، فيتأهب لكتابه ما سيمليه عليه (31)، وقيل: (باسم ربك) "هو المفعول وهو المأمور بقراءته كما تقول: اقرأ الحمد لله" (32) وقيل: الباء زائدة، (واسم ربك) هو المفعول كقول الشاعر:

هَنَّ الْحَرَائِرُ لَا رَبَّاتٍ أَحْمِرَةَ *** سَوْدُ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

أي: لا يقرآن السور، وقرينة ذلك أنَّ الفعل متعدي بنفسه (33)، وقيل: "الباء بمعنى على، أي

اقرأ على اسم الله، كما قالوا في قوله: "اركبوا فيها باسم الله" أي على اسم الله⁽³⁴⁾، وقيل غير ذلك من الآراء التي نوقشت في محلها من كتب التفسير⁽³⁵⁾.

وضَعَّف الباحث جمال الدين عياد هذه الآراء، وذهب إلى "أنَّ الله سبحانه وتعالى إنَّما أراد بقوله: (باسم ربك) أن يُبيِّن أن لرسوله طبيعة الوحي الذي يأتيه إنَّما هو وحي ربه لا وحي غيره من جن أو شيطان، وهي حقيقة لم يكن بد من تقريرها في أول العهد بالوحي ليتبيَّن -عليه السلام- على وجه التحقيق أي شيء يُراد به"⁽³⁶⁾. وقد أشار إلى ذلك ابن عاشور عندما ذكر القول بأنَّ الباء بمعنى على، فقال "أي إن الملك جاءك على اسم ربك أي مرسلاً من ربك فذكر (اسم) على هذا متعين"⁽³⁷⁾.

ويبدو أنَّ الأمر أبعد من ذلك، فالقراءة هنا تعني الاستعداد والتهيؤ لأعباء الرسالة، فكلمة اقرأ "لا تعني في الواقع الأمر بالقراءة، وإنَّما معناها (انذر) أو (ادع)"⁽³⁸⁾. ولكنها دعوة ليست باسمه، ولا من عنده، ف﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾⁽³⁹⁾، إنَّما هي باسم الله تعالى، مرسله من عنده إلى عباده، فما يقوم به الرسول الكريم ﷺ من أمر ونهي، ومنع جواز، وثواب وعقاب، كل ذلك باسم الله تعالى وبأمره، ف(باسم ربك) أفادت إسناد الدعوة إلى الله، وإنَّ كان القائم بها الرسول ﷺ، وهو شبيه بما يفعله ملوك الأرض عندما يرسلون إلى رعاياهم من يُبلِّغ عنهم، وينقل أوامرهم ونواهيهم، وكيفية عملها، فترى المرسل يقوم بكل ذلك ولكن ليس باسمه، ولا حسب رأيه، إنَّما باسم سيده.

وإسناد الأمر إلى الله تعالى فيه قوة للرسول ﷺ وشِدَّة لأزره، فإبلاغه أنَّه مسند من المولى عز وجل، وفي رعايته، تجعله يشعر بالاطمئنان، وبثقة فيما يقول ويعمل، فلا يخشى إلَّام استند الآخرون، ومجيء كلمة (ربك) بدلاً من الاسم المقدس يدل على ذلك، فهي من صفات الفعل، وفيها معنى الذي ربك ورعاك في كل مراحل حياتك، فلن يملك بعد أن بلغت هذه المرحلة وهي غاية ما يراد لك⁽⁴⁰⁾. والصفات التي ذكرت بعدها تؤيد هذا المعنى، فالله الذي خلق عباده من العدم قادر عليهم، قاهر فوقهم، فلا تخشَ في تبليغ أوامره أحداً، ولا تركز إلى سواه.

ولم تقتصر دلالة (اقرأ) على هذا القدر فحسب، إنَّما تعدته إلى الجمع بين العلم والعمل، فالقراءة التي أمر بها القرآن هي قراءة لتحصيل العلم، ولا فائدة في علم لا يُعمل به،

كما لا فائدة في عمل لا يستند إلى علم ؛ لأنَّ كليهما قاصر، وقد "انفرد القرآن بين جميع الكتب المقدسة بأنَّه ابتداء بهذه الكلمة وهذا الأمر. وهذا منتهى التشريف للعلم والعلماء أن يكون أول حرف في الدين هو أمر بالقراءة وطلب العلم"⁽⁴¹⁾. والعلم الذي دعا إليه القرآن ليس علماً مجرداً "وليس علماً نظرياً فارغاً وإنما علم مقترن بالعمل"⁽⁴²⁾. وحيثما "كان هناك علم وعمل كان هناك عطاء وكانت هناك حضارة وقد أعطى القرآن مفتاح هذه الحضارة (اقرأ)"⁽⁴³⁾.

فلا جدال - بعد ذلك - أن يكون القرآن "على هذا الاعتبار أعظم وأقوى، وأول داع ديني إلى العلم والقراءة والكتابة . وتعبير الإنسان شامل للذكر والأنثى على السواء، وهكذا تكون الدعوة القرآنية شاملة جنسي الإنسان . وفي هذا من الجلال والروعة ما يعلو فوق كل مستوى، وما يدل على عظمة براعة استهلال القرآن الكريم والدعوة الإسلامية وبعدها، وقوة عناصر خلودها"⁽⁴⁴⁾.

ثالثاً: قل

أكثر أفعال الأمر وروداً في القرآن الكريم، حيث ورد (332) مرة⁽⁴⁵⁾، وهو مساوٍ لعدد المرات التي ذكر فيها القول⁽⁴⁶⁾، ويتكون صوتياً "من قاعدة (صوت القاف) + قمة (صوت الضمة القصيرة) + قاعدة (صوت اللام)"⁽⁴⁷⁾، فهو من الكلمات المقطعية التي تتميز بنبرها، ومقطعه مقطع طويل مغلق⁽⁴⁸⁾، وإذا عرفنا أن النبر "وضوح نسبي لصوت أو مقطع إذا قورن ببقية الأصوات والمقاطع في الكلام ويكون نتيجة عامل أو أكثر من عوامل الكمية والضغط والتنغيم"⁽⁴⁹⁾، تبين لنا أثر ذلك في تسليط الضوء على جملة القول، وشد الانتباه لها، من خلال نبر فعل القول قبلها، ولا سيما أن الكلمة ذات المقطع الواحد تتمتع بنبر أولي قوي، ولا تقبل النبر الضعيف⁽⁵⁰⁾.

وقد افتتحت به خمس سور هي: الجن الكافرون والإخلاص والفلق والناس، فأفاد في الآية الأولى الإخبار عن استماع الجن للقرآن الكريم ووصفهم له بأنَّه قرآن عجب . وفي الآية الثانية أفاد الرد على الكافرين الذين عرضوا على الرسول الكريم ﷺ أن يعبد آلهتهم سنة ويعبدوا الله سنة، أما في الآية الثالثة فأفاد الرد على المشركين الذين سألوا الرسول ﷺ أن ينسب لهم الله تعالى، أما في الآيتين الأخريين فأفاد الدعاء .

الحواشي

- (¹) سورة الأعلى: رقم الآية/1
- (²) لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور (711هـ)، تحقيق، عامر أحمد حيدر، ط/5، دار الكتب العلمية، بيروت. 2005م، ج/2، ص/250.
- (³) التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، د. ت 1 ج/1، ص/405
- (⁴) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (310 هـ)، ط2، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر. 1373 هـ. 1954م، ج/12، ص/542
- (⁵) سورة الأعلى: رقم الآية/1
- (⁶) نفس المصدر، ج/12، ص/542، ج/10، ص/325
- (⁷) الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله القرطبي (671 هـ)، تحقيق، سالم مصطفى البدر، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت. 1424 هـ. 2004م، ج/20، ص/15.
- (⁸) الشاهد الشعري الشاذ في كتب النحو، قاسم كتاب، ط/1، مطبعة السعادة، مصر، ص/174-175
- (⁹) جامع البيان، ج/12، ص/542
- (¹⁰) البحر المحيط، أثير الدين أبو حيان الأندلسي (745 هـ)، ط/2، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1411 هـ، ج/8، ص/458.
- (¹¹) نفس المصدر، ج/8، ص/458
- (¹²) جامع البيان، ج/12، ص/542
- (¹³) الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي، ط/2، دار الكتب الإسلامية، طهران، 1389، ج/20، ص/264.
- (¹⁴) تفسير سورة الحمد، السيد محمد باقر الحكيم، ط/2، مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لأهل البيت، إيران، 1425 هـ، ص/161.
- (¹⁵) سورة الأحزاب، رقم الآية/41-42
- (¹⁶) سورة الصافات، رقم الآية/159
- (¹⁷) سورة الحاقة، رقم الآية/52
- (¹⁸) سورة الحجر، رقم الآية/98
- (¹⁹) التحرير والتنوير. 273/30
- (²⁰) الميزان في تفسير القرآن، ج/20، ص/264
- (²¹) تفسير سورة الحمد، ص/162
- (²²) سورة الأعلى، رقم الآية/2-5

- (²³) منة المنان في الدفاع عن القرآن، السيد محمد محمد صادق الصدر، ط/1، إيران، 1425 هـ، ص/38.
- (²⁴) بحوث في تفسير القرآن، سورة العلق، جمال الدين عياد، دار الحمامي، مصر، 1380 هـ، 1961م، ص/48.
- (²⁵) في ظلال القرآن، سيد قطب، ط/2، دار إحياء الكتب العربية، مصر، د.ت، ج/30، ص/125.
- (²⁶) سورة العلق، رقم الآية/1.
- (²⁷) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني(425هـ)، تحقيق صفوان عدنان داودي، ط/1، إيران، 1426 هـ، 668 هـ.
- (²⁸) التحرير والتنوير، ج/30، ص/435.
- (²⁹) بحوث في تفسير القرآن، سورة العلق، رقم الآيات/33-38.
- (³⁰) الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، جار الله محمود لزمخشري(538 هـ)، ط/2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1424 هـ، 2003م، ج/4، ص/766.
- (³¹) التحرير والتنوير، ج/30، ص/435.
- (³²) البحر المحيط، ج/8، ص/492.
- (³³) الجامع لأحكام القرآن، ج/20، ص/81، والميزان في تفسير القرآن، ج/20، ص/322.
- (³⁴) التحرير والتنوير، ص/30، ص/436.
- (³⁵) التفسير الكبير، ج/32، ص/13-14.
- (³⁶) بحوث في تفسير القرآن سورة العلق، رقم الآية/47.
- (³⁷) التحرير والتنوير، ج/30، ص/436.
- (³⁸) تاريخ القرآن، د.عبد الصبور شاهين، دار الكتاب العربي، مصر، 1966، ص/49.
- (³⁹) سورة النجم، رقم الآية/4.
- (⁴⁰) التفسير الكبير، ج/8، ص/435، والبحر المحيط، ج/8، ص/492.
- (⁴¹) القرآن محاولة لفهم عصري، مصطفى محمود، ط/2، دار الشروق، بيروت، 1970، ص/134.
- (⁴²) نفس المرجع، ص/135.
- (⁴³) نفس المرجع، ص/140.
- (⁴⁴) التفسير الحديث، محمد عزة دروزة، ط/2، دار الغرب العربي، دمشق، 1421 هـ، 2000م، ج/3، ص/124.
- (⁴⁵) المعجم الماهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، طهران، د.ت، ص/727.
- (⁴⁶) الإعجاز العددي في القرآن الكريم، عبد الرزاق نوفل، ط/5، دار الكتاب العربي، بيروت، 1407 هـ، 1987م، ص/169.

- (⁴⁷) القول في القرآن الكريم دراسة لغوية ونحوية، أحمد إبراهيم صاعر، ط/1، المكتبة العصرية، بيروت، 1964، ص/13
- (⁴⁸) التطور اللغوي مظاهره وعلمه وقوانينه، د. رمضان عبد التواب، ط/1، مطبعة المدني، القاهرة، 1404 هـ، 1983 م، ص/63
- (⁴⁹) مناهج البحث في اللغة، د. تمام حسان، دار الثقافة، المغرب، 1400 هـ، 1979 م، ص/194.
- (⁵⁰) المفارقة القرآنية دراسة في بنية الدلالة، د. محمد العبد، ط/1، دار الفكر العربي، بيروت، 1415 هـ، 1994 م، ص/59.